برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي ودوره في التنمية المحلية في الجزائر -حالة ولاية برج بوعرريج-

أ.م. صيفي زهير

جمهورية الجزائر – جامعة قسنطينة

ملخص:

ورثت الجزائر منظومة اقتصادية هشة بفعل النظام الاستعماري، تارك وراءه اقتصادا غير متوازن فدخلت الجزائر في جو من التحولات العميقة بعد الاستقلال، بفعل المجهودات الكبيرة في عملية التنمية التي مست جميع القطاعات منها قطاع التنمية المحلية، حيث أعطت الدولة أولوية لهذا القطاع منذ الستينات، ضمن سياسة تهدف إلى إعادة التوازن الجهوي والإقليمي، لكن ما يميز التراب الوطني حاليا فوارق مجالية، أدت إلى وضع اقتصادي واجتماعي متدهور، نظرا لغياب سياسة تنموية محلية في مستوى الطلب التي أغفلت دمج بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمية المحلية مثل(خصوصية المجالات، نوعية البرامج والفاعلين)، على الرغم من الغاية التي تهدف إليها التنمية المحلية في التوفيق بين المجال والمجتمع والاقتصاد، فكانت أهداف هذا البحث تتمحور حول سياسة التنمية المحلية في الجزائر واهم تحدياتها من خلال تطبيق برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي

abstract

Program to support the economic recovery and its role in local development in Algeria Case Study (willaya of borj)

The Algeria , inherited a fragile economic system by the colonial regime , after independence , Algeria has entered into an atmosphere of deep transformations, due to great efforts in the development process that has affected all sectors including local

development , and the state has given priority to this sector since the sixties , under a policy aimed at restoring regional balance , but what distinguishes the current national spatial differences territory , led to the development of economic and social deterioration due to lack of local development policy in the level of demand , which overlooked the integration of some related to local development (such as privacy zones , quality concepts programs and actors) Although his goal of reconciling between space and society and the economy, the objective of this research has focused on local development policy in Algeria and the most important challenges During the follow-up of the application program to support economic Recovery

Keywords

Program to support the economic recovery- Local development - spatial differences - Investments –willaya of borj - the spatial

مقدمة:

تبوأ المجال موقعه في العلوم الاجتماعية المعاصرة، بصور ودرجات متباينة، "فغالبا ما كان موضوع النظرية المكانية مجالا للاقتصاديين لسنوات طويلة ولكنه صار موضوعا للجغرافيا الاقتصادية الآن بعد أن استعانت بالأساليب الكمية، وترتب على هذا كله تحول الجغرافيا الاقتصادية إلى خليط مركب من الأفكار والمناهج وقادت هذه الدراسات لتلاقي الجغرافيا الاقتصادية وجغرافية التنمية من خلال توزيع التنمية إقليميا على عدد من مراكز النمو لتحقيق نوعا من التوازن مقابل النمو الغير متوازن" (عيسى علي و أبو راضي ٢٠٠٤م: ٢٤)، وقد كانت "القفزة المفهومية الكبرى للمكان هي النظر إليه باعتباره منطقة (territoire) وهذه المنطقة ليست مجرد موضوع سلطت عليه القرارات العامة، لتحقيق مصالح اقتصادية كلية معينة على المستوى العام للدولة، مثل المناطق التجارية الحرة، أو المناطق الاقتصادية الخاصة لا، ولكنها منظومة ذات هدف خاص بها وآلية خاصة بها، فقد تبلور مفهوم جديد للمكان وأهم ملامحه، أن التنمية هي عملية تفاعلية، تتم في وسط معين هو الوسط المحلي، فالمنطقة المحلية لها بعدان، البعد الاقتصادي باعتبارها منظومة تتيح الاستفادة من الوفورات الخارجية واقتصاديات الحجم وتحقق العوائد المتزايدة خاصة من الناحية التكنولوجية، الهادفة إلى تطوير القدرة الابتكارية وتحسين مستويات الإنتاجية

للمنشآت المنخرطة في المنظومة، والبعد الثاني مؤسسي وتنظيمي، حيث تنمو المنطقة من خلال تغذية الروابط المغروسة في داخلها بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين، القطاع الخاص والمجتمع المدني والحكومة والكيان العلمي التكنولوجي والهيئات الممثلة للمجتمع المحلي، إن التنمية في المنطقة وبتعبير أخر التنمية المحلية تقوم على حشد الموارد الممكنة، طبيعيا وبشريا وماليا واجتماعيا" (عبد الشفيع عيسى، ٢٠٠٨م: ١٦١)، و في الجزائر بدأ الشعور بأهمية التنمية المحلية والدور الذي تؤديه برامجها ومشروعاتها في التكفل بالحاجات المحلية الخاصة، بكل إقليم ووحدة محلية مبكراً مع بداية تطبيق المخطط الثلاثي الأول(١٩٦٧-١٩٦٩م) حيث تم إلى جانبه إقرار ٠٨ برامج خاصة من أجل استدراك النقائص التي تضمنها ووجهت هذه البرامج إلى٠٨ ولايات شمالية، ثم تطورت إلى ١٨ برنامجا بعد التقسيم الإداري لسنة ١٩٧٤م، الذي رفع عدد الولايات من ١٥ الى٣١ ولاية لأن ١٠ ولايات جديدة تفرعت عن الثمانية المستفيدة من البرامج الخاصة، ونمى الشعور بضرورة التنمية المحلية وتزايد الاهتمام بها عند وضع المخطط الرباعي الأول (١٩٧٠-١٩٧٤م)، حيث تنازلت الوزارات عن تسيير البرامج الخاصة لصالح الولايات (المحافظات)، وفي ظل المخطط الرباعي الثاني (١٩٧٤-١٩٧٧م) تعمق التوجه نحو العمل المحلي أكثر فتم إقرار نوع جديد من البرامج الاستثمارية الأكثر محلية وإقليمية وذات طابع لا مركزي إعدادا و تسييراً تحت مسمى المخططات البلدية للتنمية PCD، إلى جانب البرامج القطاعية غير المركزة PSD، التي أسهمت إلى حد كبير في تلبية الاحتياجات المحلية للسكان وتحقيق نوع من التوازن الجهوي والإقليمي واستقرار السكان والنشاطات (شريفي،٢٠٠٩م:٠١)، وفي الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩م) تم تأسيس ثلاث مخططات لتدعيم التنمية المحلية في الجزائر وهي مخطط الإنعاش الاقتصادي للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٤م)، والمخطط التكميلي لدعم النمو (٢٠٠٥-٢٠٠٩م)، ومخطط الهضاب (٢٠٠٥-٢٠٠٩م) ومن هذا المنطلق فان التنمية المحلية في الجزائر تعتبر وسيلة من اجل إحداث توازن مجالي والحد من الفوارق والتباينات المحلية والاقتصادية من خلال البرامج والمشاريع المسطرة من طرف الدولة والتي تعبر هذه الأخيرة عن سياسة وتوجهات الدولة في ميدان التنمية المحلية، وفي هذا البحث سنحاول التطرق إلى أهم المشاريع المسطرة من طرف الدولة لصالح ولاية البرج للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٤م)، لمتابعة مسار التنمية المحلية في المنطقة واستخراج أهم تحدياتها

✓ **إشكالية البحث:**

رغم الأهمية التي حضيت بها التنمية المحلية في الجزائر فإن المتتبع لواقع هذا القطاع على مستوى ولاية البرج وما أفرزته هذه الأخيرة من مؤشرات سلبية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، يدرك القصور الواضح في تسيير شؤون هذا القطاع، و يلاحظ الفوارق المجالية التي تتميز بها هذه الولاية الجدول رقم (٠٥) والخريطة رقم (٠٥)، نظرا لغياب سياسة تنموية محلية في مستوى الطلب التي أغفلت دمج بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمية المحلية مثل (خصوصية المجالات، أولويات الاستثمار، نوعية البرامج، الفاعلين،....الخ)، على الرغم من الغاية التي تهدف إليها التنمية المحلية في التوفيق بين المجال والمجتمع والاقتصاد، وعلى هذا الأساس هل ساهم برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي في التنمية المحلية و الحد من الفوارق المجالية على مستوى ولاية البرج للفترة(٢٠٠١-٢٠٠٤م) وماهي التحديات التي تواجه التنمية المحلية في هذه الولاية

- ✓ **أسئلة الدراسة:**

- ما هي الإمكانيات الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها ولاية البرج؟
- هل توجد فوارق مجالية أدت إلى بروز تباين في مستويات التنمية بين بلديات الولاية ؟
- ماهي أهم القطاعات التي برزت في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي؟
- هل ساهم هذا البرامج في التنمية المحلية و الحد من الفوارق المجالية على مستوى الولاية؟
- ما هي أهم تحديات التنمية المحلية في ولاية البرج؟

- ✓ **أهداف البحث:**

يهدف البحث للتعرف على أثر التنمية المحلية في التقليل من الفوارق المجالية من خلال متابعة التغيرات التي تحدثها التنمية المحلية على المجالات المستفيدة من برامج الدولة في إطار مخطط الإنعاش الاقتصادي وأهم العوائق والتحديات التي تواجهها التنمية المحلية في ولاية البرج، وفق مقاربة جغرافية تربط بين الفوارق المجالية في منطقة الدراسة وسياسة التنمية المحلية المنتهجة من طرف الدولة في هذه الولاية، فبعد إثبات الفوارق المجالية عن طريق تصنيف البلديات وفق بعض المؤشرات، اعتمدنا على أسلوب المقارنة بين الأوساط الجغرافية المكونة لولاية البرج(المنطقة الجبلية الشمالية والمنطقة السهلية الوسطى والمنطقة الجنوبية الجبلية) بدراسة المخصصات المالية التي استفادت منها كل منطقة في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية البحث من أهمية برامج التنمية المحلية كوسيلة لإعادة التوازن المجالي في منطقة الدراسة وهذا البحث إضافة علمية للجهود المبذولة من أجل تطوير المنظومة المحلية

✓ **فرضيات الدراسة:**

- محدودية الإمكانيات الطبيعية والبشرية أدت إلى صعوبة التنمية المحلية
- قلة المشاريع الاستثمارية أدت إلى تأخر التنمية المحلية في المنطقة وبروز فوارق مجالية
- العوامل الطبيعية تتحكم في تنمية الولاية
- تهميش بعض الأوساط أدى إلى التباين المجالي

✓ **منهج الدراسة:**

- تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، تحليل أهم برامج التنمية المحلية ومقارنة الأوساط الطبيعية الثلاث، و تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول دراسة المكونات الطبيعية والبشرية لمنطقة البرج للوقوف على أهم إمكانيات المنطقة، المبحث الثاني تم تصنيف البلديات حسب مستويات التنمية لإثبات الفوارق المجالية باستعمال مجموعة من المؤشرات وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى برنامج الإنعاش الاقتصادي بتحليل أهم المخصصات المالية التي استفادت منها المناطق الجغرافية الثلاث ومقارنة بعضها ببعض، وفي الأخير عرض أهم نتائج الدراسة مع بعض التوصيات

✓ **حدود الدراسة:**

- **الحدود النظرية:** يعتبر موضوع التنمية المحلية من المواضيع المهمة التي يمكن دراسته من جوانب مختلفة وفي دراستنا حاولنا التركيز على دورها في إعادة التوازن المجالي
- **الحدود المكانية:** الدراسة الميدانية حول ولاية برج بوعريريج في الشرق الجزائري
- **الحدود الزمانية:** تطور الاستثمار العمومي لفترة زمنية تمتد من (٢٠٠١م-٢٠٠٤م)

✓ **الدراسات السابقة:**

- رسالة ماجستير تحت عنوان التنمية المحلية في ظل الإصلاحات السياسية والاقتصادية دراسة حالة ولاية البرج الفترة(١٩٨٨-٢٠٠٠م)، للباحث جعفري بلقاسم (٢٠٠٣م)، جامعة

الجزائر، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على التنمية المحلية في الولاية قبل سنة ١٩٩٠م، وبعد الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي قامت بها الجزائر

- رسالة ماجستير تحت عنوان دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر دراسة ميدانية لولايتي المسيلة والبرج، للباحث عبد اللاوي عبد السلام(٢٠١٢م)، من جامعة ورقلة، ويهدف هذا البحث إلى دراسة مدى فاعلية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهدافها، البحث في مقومات التنمية، البحث في واقع التنمية في الجزائر
- رسالة ماجستير تحت عنوان التنمية المحلية والفوارق المجالية في إقليم شلغوم العيد (الفاعلون والبرامج)، للباحث عبد السلام العياضي (٢٠٠٩م)، من جامعة قسنطينة، والهدف من هذه الدراسة التعرف على مفهوم التنمية المحلية في الجزائر كممارسة أو سياسة من خلال تحديد التأطير المؤسسات والهيئات الفاعلة، الموارد البشرية والطبيعية، الاقتصادية والمالية

أولا: المكونات الطبيعية والبشرية لولاية برج بوعريريج:

١-١- المكونات الطبيعية:

- ✓ تقع في الشرق الجزائري و في الجانب الغربي منه، تتربع على مساحة تقدر بـ ٣٩٢,٢٥٢ هكتار يحدها شرقا ولاية سطيف (خريطة رقم ٠١)، ومن الجنوب ولاية المسيلة، شمالا ولاية بجاية و من الغرب البويرة من الناحية الجغرافية تقع مابين دائرتي عرض٣٥°و ٣٧°درجة شمالا ، وخطي طول٤و٥ درجات شرقا على خط غرينتش ، تنتمي إلى إقليم السهول العليا الشرقية (الخريطة رقم ٢)
- ✓ من حيث توزيع التضاريس و حسب معطيات الجدول رقم (٠١) و الخريطة رقم (٠٣) نلاحظ تنوع في التوزيع مع سيطرة مجال السهول، و التي تغطي ٥٠% من مساحة الولاية بمقدار ١٩٦١٢٦ هكتار، تكون رواقا يمتد من الشرق حتى الغرب بحيث يحتل وسط الولاية، بينما نجد في المرتبة الثانية أقدام الجبال التي تشكل مساحة لا بأس بها ١٠١،٩٨٥ هـ بنسبة ٢٦% من إجمالي مساحة الولاية، ذات ارتفاع يقدر مابين(٦٠٠-٩٠٠م) ،تنتشر في الجهة الشمالية لسلسلة البيبان و في الجهة الجنوبية لسلسلة المعاضيد، ثم المنطقة الجبلية التي تحتل المرتبة

الثالثة بنسبة ٢١% من مجال الولاية و بمساحة تقدر بـ٨٢،٣٧٣ هـ حيث نجد أعلى قمة تصل إلى ١٨٨٥م بجبل الثلج (بلدية تاغلايت) وهذه السلاسل الجبلية هي نوعين، سلسلة جبال البيبان في المنطقة الشمالية، الصورة رقم (٠٢)، تمتد من الشمال الشرقي حتى الجنوب الغربي و سلسلة جبال المعاضيد، الصورة رقم (٠٣)، تقع في الجهة الجنوبية للولاية، و في المرتبة الأخيرة منطقة السهوب تقع في الجهة الغربية للولاية ذات انتشار قليل تشكل نسبة ٣ % أي بمساحة ١١،٧٦٨هـ من إجمالي مساحة الولاية.

- ✓ ومن جهة أخرى نجد انتشار واسع للمناخ الشبه الجاف ذو الشتاء الدافئ أغلب مجال الولاية خاصة الناحية الغربية ، يتراوح التساقط مابين (٣٠٠-٨٠٠ ملم)، تتميز بمناخ شبه جاف و شتاء دافئ
- ✓ كما تحتوي منطقة الدراسة على موارد مائية هامة سواء كانت موارد مائية سطحية أو موارد مائية باطنية، خاصة سد عين زادة الذي يقع في شمال منطقة البرج مع حدود ولاية سطيف، يزود حوالي ٦٠٠,٠٠٠ ساكن، وتصل طاقته إلى ١٢٥ مليون م^3 ، للإضافة إلى ثلاث سدود ترابية ، كما توجد في منطقة الدراسة ستة ينابيع منها ثلاثة ينابيع حارة وتساهم هذه الينابيع خاصة بتزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب و من جهة أخرى الينابيع الحارة تستخدم للحمامات .

جدول رقم (٠١)

" توزيع تضاريس ولاية البرج "

التضاريس	المساحة (هـ)	النسبة %	التوزيع الجغرافي
السهول	١٩٦،١٢٦	٥٠	سلسلة البيبان من الغرب حتى عين زادة في الشرق وفي الجنوب و الشمال تحدها سلسلة المعاضيد و جبال ثنية النصر
أقدام الجبال	١٠١،٩٨٥	٢٦	الجهة الشمالية لجبال البيبان و الجهة الجنوبية لجبال المعاضيد
الجبال	٨٢،٣٧٣	٢١	سلسلة جبال البيبان في الشمال، المعاضيد الجهة الجنوبية الشرقية
السهوب	١١،٧٦٨	٣	الجهة الجنوبية الغربية
المجموع	٣٩٢،٢٥٢	١٠٠	/

المصدر: مديرية التجهيز والتهيئة العمرانية لولاية البرج٢٠٠٤

خريطة رقم (01) ولاية برج بوعريريج: الموقع الإداري

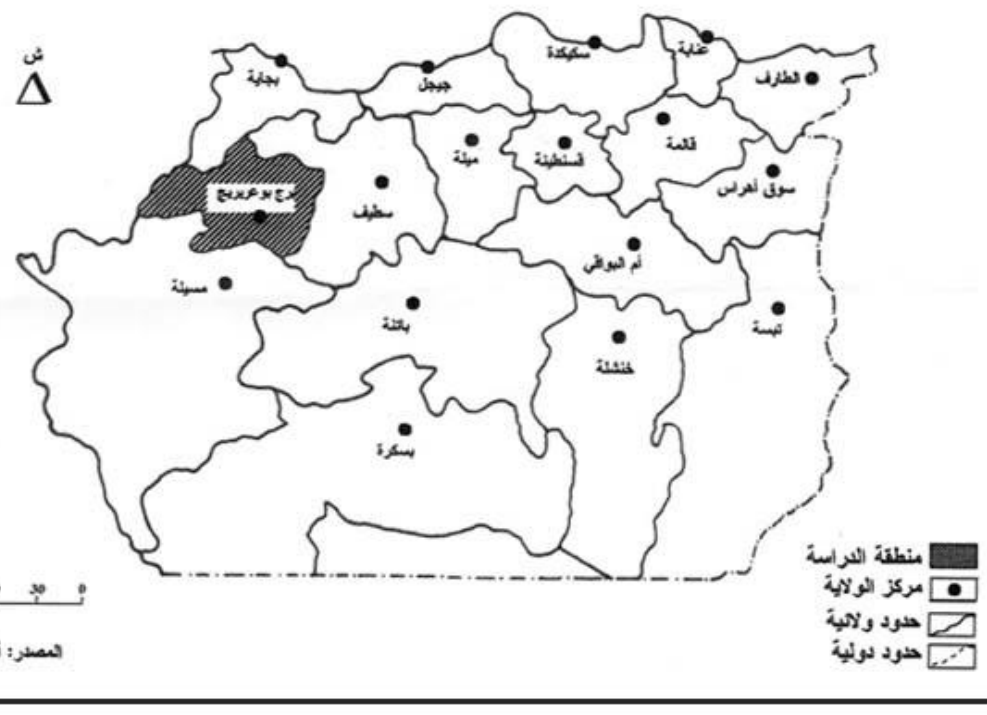

المصدر: أطلس 96

خريطة رقم (02) ولاية برج بوعريريج: الموقع الجغرافي

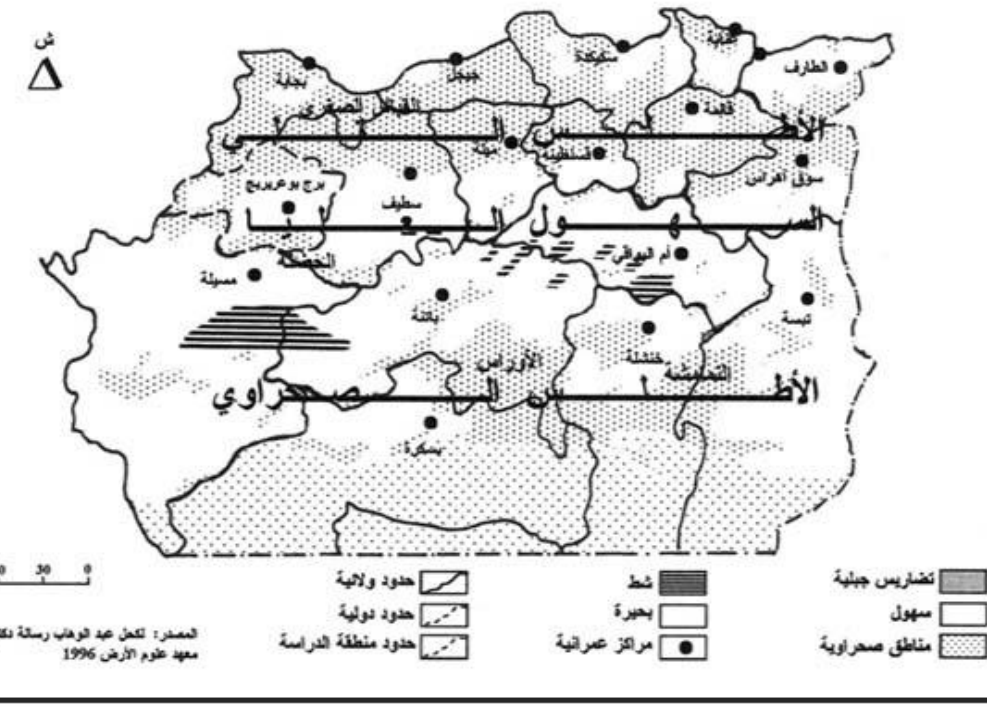

المصدر: تكحل عبد الوهاب رسالة دكتوراه دولة معهد علوم الأرض 1996

٢-٤- المؤهلات البشرية:

أ- تطور حجم السكان: تزايد غير مستقر

رقم(٠٢) "تطور سكان ولاية البرج من ١٩٦٦-٢٠٠٨م"

السنة	١٩٦٦	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٨	٢٠٠٨
عدد السكان(ن)	١١٦٦١٦	١٧٦١١٧	٤١٦٦١٥	٦٢٣٠٠٩	٦٩٨٥٨٥

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء ٢٠٠٨م

يمكن تقسيم تطور حجم سكان ولاية البرج إلى عدة مراحل حسب معطيات الجدول رقم (٠٢)، حيث قدر عدد سكان ولاية البرج بـ ١١٦٦١٦ نسمة في سنة ١٩٦٦م، ليرتفع عدد السكان إلى ١٧٦١١٧ نسمة في سنة ١٩٧٧م، ويمثل الفارق بين التعدادين بـ ٥٩٥٠١ نسمة وهي زيادة ضعيفة في هذه الفترة ترجع أساسا إلى الهجرة خاصة البلديات الحدودية في المناطق الجبلية المهمشة التي تفتقر للإمكانيات الاقتصادية اللازمة لتثبيت السكان، وفي سنة ١٩٨٧م نسجل ٤١٦٦١٥ ساكن أي بزيادة ٢٤٠٤٩٨ ساكن وهذه الزيادة معتبرة مقارنة مع الفترة السابقة فهذه الفترة تزامنت مع الترقية الإدارية لسنة١٩٨٤م، وبالتالي استفادت البلديات التي مستها الترقية من بعض التجهيزات والخدمات الأساسية وكذلك برامج فك العزلة ، وفي سنة ١٩٩٨م قدر عدد سكان منطقة الدراسة بـ ٦٢٣٠٠٩ ساكن وبفارق قدر بـ٢٠٦٣٩٤ نسمة، وفي سنة ٢٠٠٨م، قدر العدد الإجمالي للسكان بـ٦٩٨٥٨٥ نسمة أي بزيادة قدرها ٧٥٥٧٦ نسمة وهي زيادة ضعيفة مقارنة مع الفترات السابقة بسبب وجود هجرة سكانية ، فالموقع الإداري والجغرافي وأساليب التنمية كلها عوامل ساهمت في تهميش هذه البلديات

ب-الكثافة السكانية: تتناقص كلما اتجهنا من مركز الولاية نحو الأطراف

يختلف توزيع الكثافة السكانية من بلدية إلى أخرى ومن وسط طبيعي إلى أخر، الخريطة رقم(٠٤)، تتركز الكثافة السكانية العالية في وسط الولاية أي في المنطقة السهلية حيث قدرت بـ ٢٠٨٨،٥٦ ن/كلم مثل بلدية البرج وبلدية راس الواد وبلدية أولاد دحمان، بينما نجد البلديات ذات الكثافة المتوسطة (٢٩٣،٢٩-٢٠١،٥٠ ن/كلم)، تقع هي الأخرى في المنطقة السهلية بالقرب من مركز الولاية، أما البلديات ذات الكثافة الضعيفة والضعيفة جدا فأغلبها بلديات حدودية تقع على أطراف الولاية وتمثل المناطق الجبلية سواء كانت الشمالية أوالجنوبية. مثل بلدية ثنية النصر، أولاد سيدي إبراهيم، تافرق،

خريطة رقم (03) ولاية برج بوعريريج: توزيع التضاريس

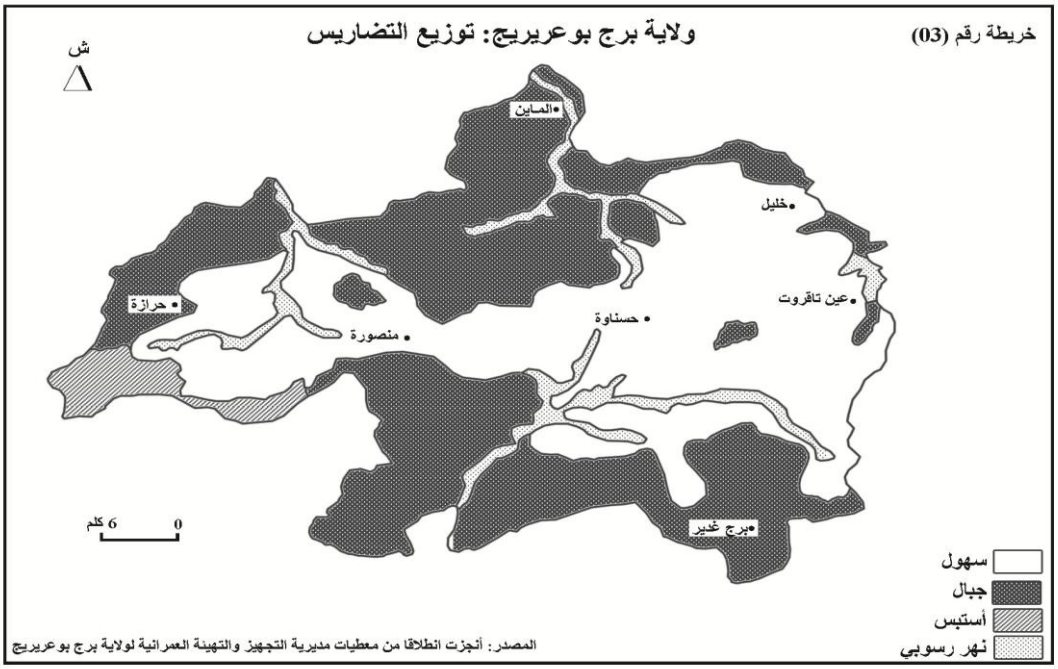

المصدر: أنجزت انطلاقا من معطيات مديرية التجهيز والتهيئة العمرانية لولاية برج بوعريريج

خريطة رقم (04) ولاية برج بوعريريج: توزيع الكثافة السكانية لسنة 2008

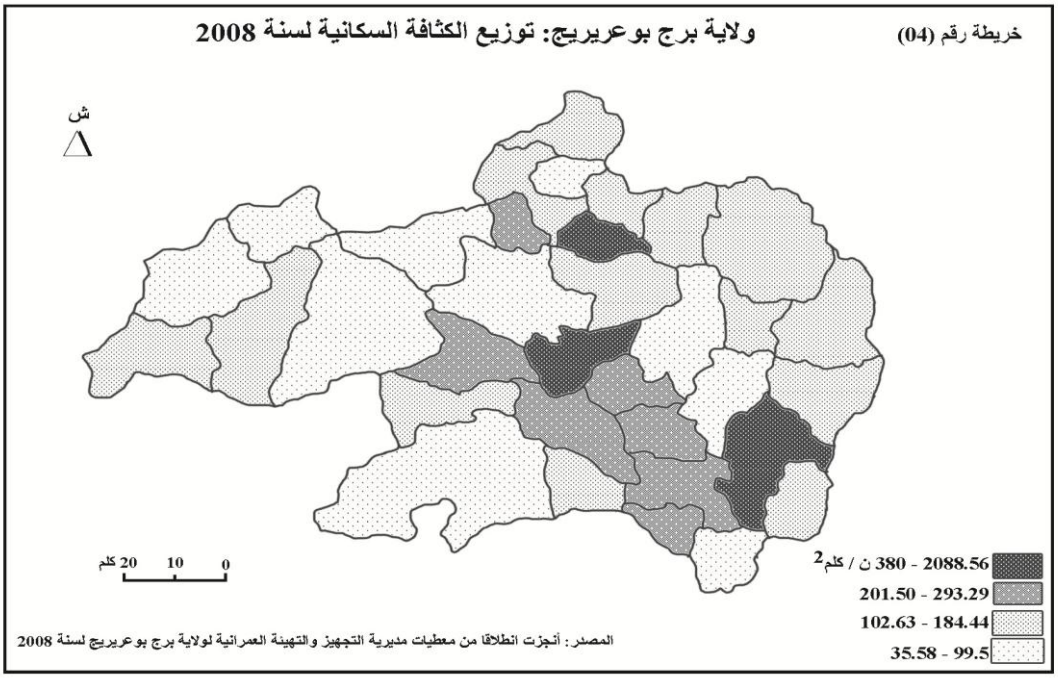

المصدر: أنجزت انطلاقا من معطيات مديرية التجهيز والتهيئة العمرانية لولاية برج بوعريريج لسنة 2008

ثانيا: الفوارق المجالية في ولاية البرج: اختلاف في مستويات التنمية

يتم تحديد الفوارق المجالية في ولاية البرج بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية، وقد تم اختيار ٢٢ مؤشر حسب المعطيات المتوفرة وهي كالتالي:

أ- **المؤشرات السكانية:** عدد السكان، الكثافة السكانية، معدل النمو

ب-**مؤشرات مستوى التجهيز:** عدد الهياكل التعليمية (الثانويات)، عدد الهياكل الصحية (العيادات الطبية)، عدد المركبات الرياضية، عدد الهياكل الثقافية، نسبة التغطية بالإنارة العمومية، نسبة التغطية بالغاز الطبيعي، نسبة التغطية بالمياه الصالحة للشرب، نسبة التغطية بالصرف الصحي

ت- **المؤشرات الاقتصادية:** عدد السكان المشتغلين، عدد السكان المشتغلين في القطاع الفلاحي، عدد السكان المشتغلين في القطاع الصناعي، عدد السكان المشتغلين في قطاع الأشغال العمومية، عدد السكان المشتغلين في القطاعات الأخرى، معدل البطالة، المساحة الصالحة للزراعة، الإنتاج النباتي، الإنتاج الحيواني، عدد الوحدات الصناعية التابعة للقطاع العام، عدد الوحدات الصناعية التابعة للقطاع الخاص

بعد اختيار المؤشرات فإنه يتم ترتيب رتب البلديات حسب كل مؤشر من ٢٢ مؤشر، مثال على ذلك فإن بلدية البرج تحتل المرتبة الأولى من حيث حجم السكان لذا يعطى لها الرقم واحد بالنسبة للمؤشر الأول، وبنفس الطريقة يتم ترتيب البلديات حسب المؤشرات، وفي الأخير نحصل على الجدول رقم (٠٣)، وفي المرحلة الثانية يتم انجاز جدول يمثل تكرار رتب البلديات ومثال ذلك بلدية البرج عدد مرات تصنيف بلدية البرج في المرتبة الأولى ضمن ٣٤ بلدية وبنفس الطريقة نتعامل مع جميع البلديات ثم على أساس مجموع الرتب يتم إنشاء الفئات، و يتم في هذه المرحلة تصنيف البلديات من الأقل نقطة إلى الأكبر نقطة (الجدول رقم ٠٤)، والبلدية التي لديها مجموع نقاط قليل تعتبر الأحسن من البلديات الأخرى، وأخيرا تمثل المعطيات على الخريطة والتي تسمى خريطة مستويات التنمية أو فوارق التنمية بين البلديات، وحسب المعطيات التي لدينا تحصلنا على النتائج الموضحة في الخريطة رقم (٠٥) والجدول رقم (٠٥)

مستويات التنمية لبلديات ولاية البرج"

مستوى التنمية	البلدية	النطاق الجغرافي
جيد	البرج–راس الواد–مجانة–منصورة – حمادية–اليشير برج غدير–خليل	السهول العليا
متوسط	برج زمورة–العناصر–عين تاسرة–حسناوة–بير قاصد علي–عين تاقروت–سيدي مبارك–قصور–مهير–العش بلمور–تكستير–	السهول العليا
ضعيف	جعافرة–أولاد دحمان–غيلاسة–أولاد إبراهيم–بن داود–الماين–ثنية النصر–قلة	المنطقة الجبلية الشمالية والجنوبية
ضعيف جدا	تسامرت–تاغلايت–حرازة–أولادسيدي إبراهيم–تافرق	المنطقة الجبلية الشمالية والجنوبية

المصدر: الجدول رقم (٠٥)

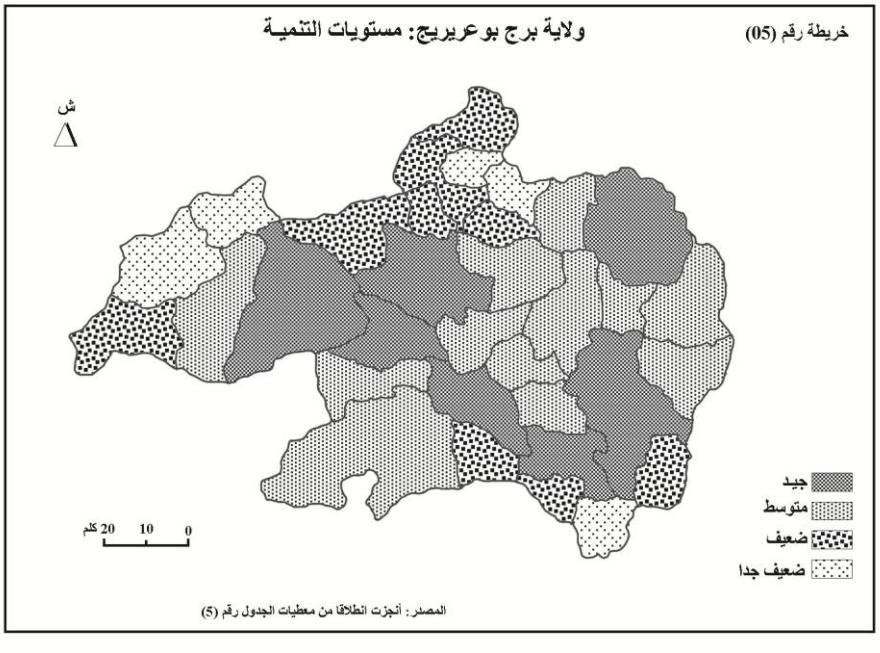

جدول رقم (٠٣) " توزيع رتب البلديات حسب كل مؤشر من اثنان وعشرون مؤشر"

المؤشرات	٠١	٠٢	٠٣	٠٤	٠٥	٠٦	٠٧	٠٨	٠٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
البرج	٠١	٠١	٠٥	٠١	٠٩	٠١	٠١	٠١	٣٠	١٤	١٥	٠٧	٠١	٠١	٠١	٠١	٠١	٠١	١٧	٠٢	١٠	٠١
راس الواد	٠٢	٠٣	٣٢	٠٢	٠٢	٠٢	١١	٠٢	٢٣	٠٩	٠٥	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	١٠	٠٨	٠٤	٠٢	٠٢
برج زمورة	١٥	١٢	١٨	١٩	٢٠	١٥	١٦	١٢	١٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠٥	١٦	٠٤	١١	٠٤	١٨	١٢	٠١	١٧	٠٤
منصورة	٠٦	٣٠	٠١	١١	٣٢	٠٤	١٣	٠٤	٢٢	٠٧	٠٩	٠٥	٠٥	١٠	٠٤	٠٥	٠٣	٠٤	٢٣	٠٩	٠١	٢٣
المهير	١١	٢٤	٢٧	٢٧	٢٩	١٢	١٢	١١	٠٧	٠٦	١١	٣٣	٠٥	١٨	٠٤	٠٣	٠٥	٠٢	٢١	١٦	١٦	٢٩
بن داود	١٣	١٣	٢٦	٢٩	٣٠	٢١	١٧	١٤	٣٣	١١	٠٨	٣٠	٠٥	١٨	٠٥	١٩	٢٤	١٨	٠٦	٢٣	١٥	٣١
البشير	٠٨	٠٦	١٩	١٣	٢٣	٠٨	٠٣	٢١	١٥	١٣	١٣	٠٦	٠٥	١٣	٠٤	٠٦	٠٦	٠٥	١٥	١٢	٠٩	٠٨
عين تاقروت	١٨	٢٠	٢٩	١٨	١٣	١٦	١٥	١٣	٢٨	٠٥	٠٦	٢٥	٠٥	١٢	٠٤	١٢	٠٧	١٦	١٤	١١	١١	٢١
برج غدير	٠٤	٠٥	١٤	٠٥	٢١	٠٣	٠٦	٠٣	١٩	٢٥	٢٤	٠٨	٠٥	٠٣	٠٣	١٣	٢٤	١٢	٢٨	٠٨	٠٣	١٨
سيدي مبارك	٢٢	٢٩	٣٠	١٧	١٦	٢٠	١٠	١٥	٢٤	١٥	٠٧	١٣	٠٣	٠٨	٠٤	١٤	٠٨	٠٦	١٨	١٤	١٣	١٦
حمادية	٠٥	٠٨	٠٩	٠٦	٠١	٠٥	٠٤	٠٩	٢١	٠٨	١٧	٢٠	٠٥	٠٩	٠٣	٠٩	٠٩	١٥	٠٤	١٧	٠٧	٢٧
بلمور	٢١	٠٩	٢٥	١٤	١٧	١٩	٠٩	١٦	٢٩	١٩	٢٠	١٥	٠٥	٠٦	٠٥	١٥	١٠	١٣	٣٠	٠٦	٢٩	٠٩
مجانة	٠٩	٢٥	٠٦	٠٣	١٠	٠٦	٠٢	٠٥	٢٥	٠١	٠٤	١١	٠٤	١٤	٠٣	٠٧	١١	٠٢	١١	١٠	٠٨	١٧
ثنية النصر	٢٨	٣٠	١١	٢٣	٢٤	٢٢	١٨	٢٤	٣٤	٣٠	٢٥	٢٢	٠٥	١٨	٠٤	٢٠	١٢	١٨	٠٥	١٩	٣٤	١٢
جعافرة	٢٣	١٨	٠٤	٢٦	٢٢	٢٦	١٩	٢٣	٠٤	٢٠	٣٠	٢٧	٠٥	١٨	٠٤	٢١	١٣	٠٨	٠٩	١٥	٠٦	٢٤
الماين	٢٩	٢١	١٧	٣٠	٢٦	٢٧	٢٠	٢٧	٠٣	٢٢	٣٢	٣٤	٠٥	١٨	٠٤	٢٢	١٤	٠٩	١٩	٢٣	٣٣	١٤
أولاد براهيم	٢٧	١٩	٢٤	٢٠	٠٤	٣٢	٢١	٣٢	٠٩	٢١	١٢	٠١	٠٥	١٨	٠٥	٢٩	٢٤	١٨	٠٣	٢٣	٣١	٢٠
أولاد دحمان	١٢	٠٢	٣٤	١٠	٠٦	١٣	٢٢	١٧	٠٥	٣١	٢٨	١٨	٠٥	١٨	٠٥	١٧	١٥	١٤	٢٢	٢٣	٣٢	٢٦
حسناوة	٠٧	١١	١٠	٠٧	١٢	٠٩	٢٣	١٠	٣٢	١٢	١٦	٠٤	٠٥	١٨	٠٤	١٠	١٦	١٨	١٦	١٣	٢١	٣٠
خليل	٠٣	١٧	٣٣	٠٤	٠٥	٠٧	٢٤	٠٦	١١	٠٢	٠٢	٠٣	٠٥	٠٤	٠٤	٠٤	١٧	١٨	٢٠	٢٠	١٨	٢٢
تاغلايت	٣٢	٢٨	٣١	٣٢	١٩	٣١	٢٥	٣٠	٠٢	٣٢	٢٧	١٠	٠٥	١٨	٠٥	٢٩	٢٤	١٨	٠٢	٢٣	٢٨	١٩
قصور	١٥	١٤	١٦	١٦	٠٧	١٧	٢٦	٢٠	١٦	٢٦	٢٢	١٢	٠٥	١٨	٠٥	١٨	١٨	١٨	٠٧	٢٣	١٤	٢٨
أ.س.براهيم	٣٣	٣٣	٠٢	٣٣	٣٤	٣٣	٢٧	٣٣	٢٧	٢٨	٣٤	٣١	٠٥	١٨	٠٥	٢٩	٢٤	١٨	٣١	٢٣	٢٠	٠٧
تا فرق	٣٤	٣٤	٢٢	٣٤	٣١	٣٤	٢٨	٣٤	١٧	٢٧	٣١	٢٨	٠٥	١٨	٠٥	٢٩	٢٤	١٨	٢٥	٢٣	٣٠	٢٥
قلة	٢٦	١٠	٠٨	٢٤	٢٧	٢٣	٢٩	١٩	١٤	٣٣	٢٩	٢٩	٠٥	١٨	٠٥	٢٣	٢٤	١٨	٢٦	٢٣	٢٦	١٥
تكستير	٢٤	٢٢	٢٨	١٥	١١	١٨	١٤	١٨	٢٠	٠٤	٠٣	١٦	٠٥	٠٧	٠٥	٢٤	٢٤	١١	٠١	٢١	٢٢	٠٥
العش	١٠	٣١	١٣	٠٩	٠٣	١٤	٠٧	٢٨	٠٦	١٠	١٩	١٧	٠٥	١٨	٠٥	٢٥	٢٤	١٨	٣٤	٢٣	٠٤	٣٢
العناصر	١٧	٠٧	٢٣	١٢	٢٥	١١	٠٨	٠٨	٣١	١٨	١٤	٠٩	٠٥	٠٥	٠٤	٠٨	٢٠	١٧	٢٩	٠٥	٢٧	٠٣
تسامرت	٣١	١٦	٢٠	٣١	٣٣	٢٩	٣٠	٢٦	٠٨	٣٤	٣٣	٢٤	٠٥	١٨	٠٥	٢٩	٢١	١٨	٢٧	١٨	٠٥	١٣
عين تاسرة	٢٥	٢٧	٢١	٢٥	١٤	٢٥	٠٥	٢٩	١٨	٠٣	٠١	١٤	٠٥	١١	٠٥	٢٦	٢٢	١٨	٣٣	٢٢	١٢	١٠
قاصد علي	١٤	١٥	١٥	٠٨	١٨	١٠	٣١	٠٧	١٢	١٧	١٠	١٩	٠٥	١٥	٠٤	١٦	٢٣	٠٧	٢٤	٠٧	٢٥	١١
غيلاسة	١٩	٠٤	١٢	٢٢	١٥	٢٤	٣٢	٢٥	١٠	٢٩	٢٦	٢١	٠٥	١٧	٠٥	٢٧	٢٤	١٨	١٠	٠٣	٢٤	٠٦
رابطة	٢٠	٢٦	٠٧	٢١	٠٨	٣٠	٣٣	٣١	٠١	٢٤	٢١	٢٦	٠٥	١٨	٠٥	٢٨	٢٤	١٨	٣٢	٢٣	١٩	٣٣
حرازة	٣٠	٣٢	٠٣	٢٨	٢٨	٢٨	٣٤	٢٢	٢٦	١٦	١٨	٣٢	٠٥	١٨	٠٥	٢٩	٢٤	١٨	١٣	٢٣	٢٣	٣٤

الجدول رقم (٠٤)

تكرار الرتب للبلديات

البلديات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	مج. الرتب	الرتبة	الفئة
البرج	١٣	١																																٩٢	١	١
راس الواد		١٣																																١٣١	٢	
مجانة	١	٢												١																					١٩٤	٣	
منصورة	٢																																	١٩٩	٤	
حمادية	١																																	٢١٨	٥	
البشير																																		٢٣١	٦	
خليل		٢																																٢٥١	٧	
برج غدير																																		٢٥٤	٨	
برج زعورة	١																																	٢٧٥	٩	٢
العناصر																																		٣٠٦	١٠	
ع. ناشرة	١																																	٣٠٦	١١	
حسناوة																																		٣١٢	١٢	
بن فن. علي																																		٣١٣	١٣	
ع. تاقرت																																		٣١٩	١٤	
بن. مبارك																																		٣٢٢	١٥	
قصور																																		٣٢٨	١٦	
مهير																																		٣٢٩	١٧	
العش																																		٣٣٧	١٨	
بلعور																																		٣٤١	١٩	
تكسنر																																		٣٦٠	٢٠	
جدافرة																																		٣٦٥	٢١	٣
أ. دحمان																																		٣٧٥	٢٢	
غيلاسة																																		٣٨٠	٢٣	
أبراهيم																																		٣٩٨	٢٤	
بن داود																																		٤٠٩	٢٥	
رابطة																																		٤٢١	٢٦	
العابن																																		٤٢٢	٢٧	
ث.النصر																																		٤٣٨	٢٨	
قلة																																		٤٥٤	٢٩	
تسامرت																																		٤٧٠	٣٠	٤
تاغلاين																																		٤٧٢	٣١	
حرازة																																		٤٨٩	٣٢	
أمس ابراهيم																																		٥٢٧	٣٣	
تاقوق																																		٥٥٦	٣٤	

ثالثا: الاستثمار العمومي في ولاية البرج:

٣-١- برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي(P.S.R.E):

"يمتد هذا البرنامج على مدة أربعة سنوات من ٢٠٠١-٢٠٠٤ ويتمحور حول الأنشطة موجهة لدعم المؤسسات والأنشطة الإنتاجية الفلاحية وأخرى، كما خصصت لتعزيز المصلحة العامة في ميدان الري ،النقل والمنشات ولتحسين المستوى المعيشي،التنمية المحلية ولتنمية الموارد البشرية ،وتطبيقا لبرنامج الحكومة ،فإنه يدفع الأنشطة عبر كل التراب الوطني وعلى وجه الخصوص في المناطق الأكثر حرمانا كما ترمي تلك الأنشطة إلى خلق مناصب شغل وتحسين القدرة الشرائية ." (زرنوح،٢٠٠٦: ١٧٨)

٣-٢- توزيع قيم الاستثمار لبرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي:

جدول رقم (٠٦) " توزيع قيم الاستثمار لبرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي

السنوات	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	المجموع
عدد المشاريع	١٦	٥٠	٥٨	١٢٤
قيمة الاستثمار(م.د.ج٣١٠)	١,٣٠٧,٠٩٥	٩٩٧,٩٤١	١,٤٥٧,١٩٢	٣,٨٢٥,٢٢٨

المصدر: مدونات مخطط الإنعاش الاقتصادي لولاية البرج ٢٠١٠م

بلغ عدد المشاريع التي تحصلت عليها ولاية البرج في إطار برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الممتد من الفترة ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٤ بـ ١٢٤ مشروع بميزانية قدرت بـ ٣,٨٢٥,٢٢٨,٠٠٠ دج، ففي سنة ٢٠٠١ م تحصلت الولاية على ١٦ مشروع بغلاف مالي قدر بـ ١,٣٧٠,٠٩٥,٠٠٠ دج وسنة ٢٠٠٢ حازت الولاية على ٥٠ مشروع وخصص لها غلاف مالي قدر بـ ٩٩٧,٩٤١,٠٠٠ دج، وفي سنة ٢٠٠٣ م، تحصلت الولاية على ٥٨ مشروع بميزانية قدرت بـ ١,٤٥٧,١٩٢,٠٠٠ دج وهي أكبر قيمة تحصلت عليها الولاية خلال فترة البرنامج.

٣-٣- توزيع عدد المشاريع وقيم الاستثمار حسب المناطق الجغرافية لبرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي:

جدول رقم (٠٧) " توزيع عدد المشاريع وقيم الاستثمار حسب المناطق الجغرافية لبرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي

		المنطقة الجبلية الشمالية	المنطقة السهلية الوسطى	المنطقة الجبلية الجنوبية	المجموع
٢٠٠١	عدد المشاريع	٠٢	١٠	٠٤	١٦
	قيمة الاستثمار	٢٧٨,١٦٥	٧٢٢,٧١١	٣٦٩,٢١٩	١,٣٧٠,٠٩٥
٢٠٠٢	عدد المشاريع	١٥	٢١	١٤	٥٠
	قيمة الاستثمار	١٦٨,٦٤٨،٥	٥٧٧,٦٦٨،٥	٢٥١,٦٢٤	٩٩٧,٩٤١
٢٠٠٣	عدد المشاريع	١٨	٢٨	١٢	٥٨
	قيمة الاستثمار	٣٦٩,٧٣٣	٩١٧,٧١٦	١٦٩,٧٤٣	١,٤٥٧,١٩٢
المجموع	عدد المشاريع	٣٥	٥٩	٣٠	١٢٤
	قيمة الاستثمار	٨١٦,٥٤٦،٥ %٢١,٣٤	٢,٢١٨,٠٩٥،٥ %٥٧,٥٨	٧٩٠,٥٨٦ %٢٠,٦٧	٣,٨٢٥,٢٢٨ %١٠٠

المصدر: مدونات مخطط الإنعاش الاقتصادي لولاية البرج ٢٠١٠م

شكل رقم (٠٢) توزيع نسبة الاستثمار لبرنامج الانعاش الاقتصادي حسب المناطق الجغرافية لولاية البرج(٢٠٠١-٢٠٠٤م)

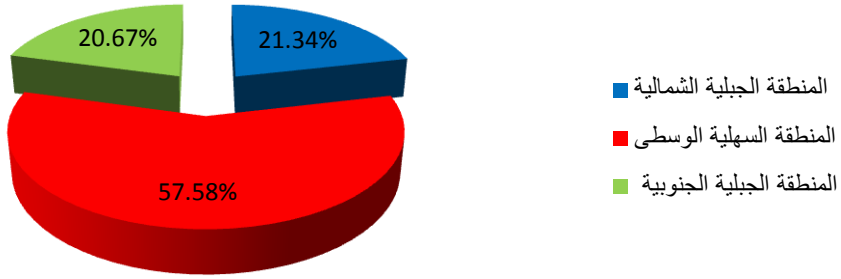

المصدر: مدونات مخطط الإنعاش الاقتصادي لولاية البرج 2010م

حسب معطيات الجدول (٠٧) والشكل (٠٢)، تحصلت المنطقة الجبلية الشمالية على ٣٥ مشروع بقيمة مالية قدرت بـ ٨١٦,٥٤٦,٥٠٠٠ دج، ففي سنة ٢٠٠١م، تحصلت المنطقة على مشروعين بقيمة مالية ٢٧٨,١٦٥,٠٠٠ دج، ليرتفع عدد المشاريع سنة ٢٠٠٢م، إلى ١٥ مشروع بقيمة مالية قدرت بـ ١٦٨,٦٤٨,٥٠٠ دج، وفي سنة ٢٠٠٣م تحصلت المنطقة على ١٨ مشروع بقيمة قدرت بـ ٣٦٩,٧٣٣,٠٠٠ دج، وبالنسبة للمنطقة السهلية الوسطى فقد تحصلت على ٥٩ مشروع بغلاف مالي قدر

بـ ٢,٢١٨,٠٩٥,٥٠٠ دج، حيث تحصلت في سنة ٢٠٠١م، على ١٠ مشاريع بقيمة مالية قدرت بـ ٧٢٢,٧١١,٠٠٠ دج، ليرتفع عدد المشاريع في سنة ٢٠٠٢م، إلى ٢١ مشروع بقيمة مالية قدرت بـ ٥٧٧,٦٦٨,٥٠٠ دج، ليصل عدد المشاريع في سنة ٢٠٠٣م، إلى ٢٨ مشروع بقيمة مالية قدرت بـ ٩١٧,٧١٦,٠٠٠ دج، وتعتبر سنة ٢٠٠٢م، الأقل من حيث استفادة الولاية من مشاريع الإنعاش الاقتصادي، وفيما يخص المنطقة الجبلية الجنوبية فقد تحصلت على ٣٠ مشروع بقيمة مالية قدرت بـ ٧٩٠,٥٨٦,٠٠٠ دج موزعة كالتالي في سنة ٢٠٠١م، تحصلت المنطقة على ٤ مشاريع بقيمة ٣٦٩,٢١٩,٠٠٠ دج، وفي سنة ٢٠٠٢م، تحصلت على ١٤ مشروع بقيمة ٢٥١,٦٢٤,٠٠٠ دج وفي سنة ٢٠٠٣م، تحصلت المنطقة على ١٢ مشروع بقيمة ١٦٩,٧٤٣,٠٠٠ دج

٣-٤- توزيع قيم الاستثمار حسب القطاعات والمناطق الجغرافية لبرنامج دعم الإنعاش الإقتصادي

جدول رقم (٠٨) " توزيع قيم الاستثمار حسب القطاعات والمناطق الجغرافية لبرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي (٠١-٠٤م)

المناطق الجغرافية	المنطقة الجبلية الشمالية		المنطقة السهلية الوسطى		المنطقة الجبلية الجنوبية		المجموع	
القطاعات	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار	عدد المشاريع	قيمة الاستثمار
تهيئة حضرية	٠٢	٢٠,٠٠٠	٠٤	١٠٥,٠٠٠	٠٢	٢٠,٠٠٠	٠٨	١٤٥,٠٠٠
الدين	–		٠١	٢١,٠٠٠			٠١	٢١,٠٠٠
شباب ورياضة	٠٢	٥,٦٢٠	٠٣	١٨,٤٤٠	٠٢	٥,٦٢٠	٠٧	٢٩,٦٨٠
صحة	–	–	٠٣	٣١,٠٠٠	–	–	٠٣	٣١,٠٠٠
حماية اجتماعية	–	–	٠٢	٤٩,١٣٣	–	–	٠٢	٤٩,١٣٣
هياكل إدارية	–	–	٠٢	٨,٠٠٠	٠١	٤١,٧٥٠	٠٣	٤٩,٧٥٠
الطرق	٠٩	١٧٢,٨٠٠	١١	٣١٥,٦٠٠	٠٧	٩٥,٢٠٠	٢٧	٥٨٣,٦٠٠
الري	٠٣	٧٢,٠٠٠	٠٧	٣٠٠,٠٠٠	٠١	٤,٠٠٠	١١	٣٧٦,٠٠٠
الغابات	٠٧	–	٠٧	٢٣١,٨٥٠	٠٣	٢٤٣,٥٥٤	١٧	٦٥١,٨٠٤
بيئة	–	–	٠٣	٢٤٩,٠٠٠	–	–	٠٣	٢٤٩,٠٠٠
تربية	١٢	٣٦٩,٧٣٦,٥	١٦	٨٨٩,٠٧٢٥	١٤	٣٨٠,٤٦٢	٤٢	١,٦٣٩,٢٦١
المجموع	٣٥	٨١٦,٥٤٦,٥٠	٥٩	٢,٢١٨,٠٩٥,٥	٣٠	٧٩٠,٥٨٦	١٢٤	٣,٨٢٥,٢٢٨

المصدر: مدونات مخطط الإنعاش الاقتصادي لولاية البرج ٢٠١٠م

أ- المنطقة الجبلية الشمالية:

تحصلت المنطقة الشمالية على ٣٥ مشروع بقيمة إجمالية قدرت بـ ٨١٦,٥٤٦,٥٠٠ دج موزعة على ستة قطاعات، حيث نجد في المرتبة الأولى قطاع التربية الذي حاز على ١٢ مشروع باستثمار قدر بـ ٣٦٩,٧٢٦,٥٠٠ دج، وفي المرتبة الثانية قطاع الغابات الذي تحصل على ٧ مشاريع بقيمة

١٧٦,٠٠٠,٠٠٠ دج، وفي المرتبة الثالثة قطاع الطرق بـ ٩ مشاريع بقيمة مالية إجمالية قدرت بـ ١٧٢,٨٠٠,٠٠٠ دج، ومن جهة أخرى نجد في المراتب الأخيرة كل من قطاع التهيئة الحضرية الذي حاز على مشروعين بقيمة مالية قدرت بـ ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ دج وقطاع الشباب والرياضة بمشروعين بقيمة مالية قدرت بـ ٥,٦٢٠,٠٠٠ دج.

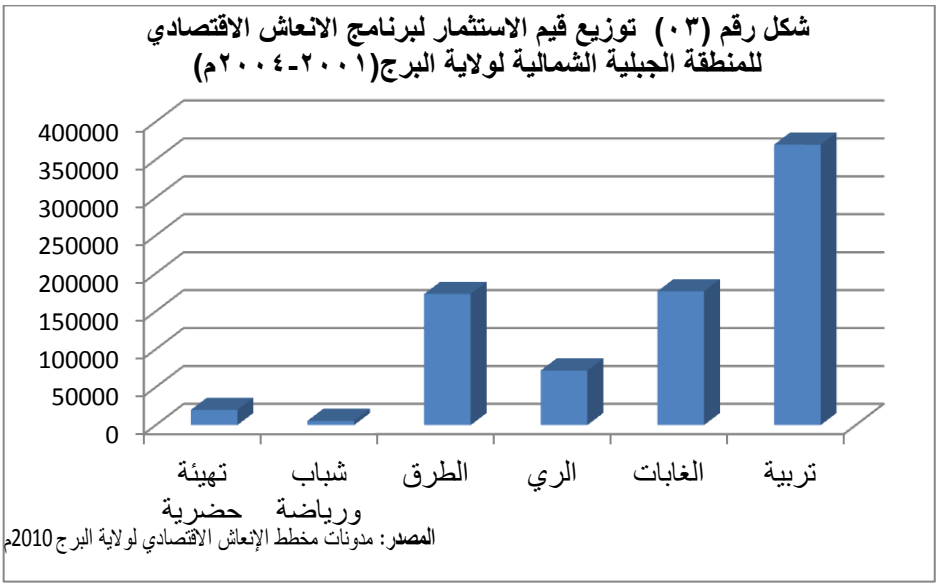

شكل رقم (٠٣) توزيع قيم الاستثمار لبرنامج الانعاش الاقتصادي للمنطقة الجبلية الشمالية لولاية البرج(٢٠٠١-٢٠٠٤م)

المصدر: مدونات مخطط الإنعاش الاقتصادي لولاية البرج 2010م

ب-المنطقة السهلية الوسطى:

تحصلت المنطقة السهلية على ٥٩ مشروع في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي موزعة على ١١ قطاع، حيث نجد في المرتبة الأولى قطاع التربية الذي حاز على ١٦ مشروع بقيمة مالية قدرت بـ ٨٨٩,٠٧٢,٥٠٠ د ج، وفي المرتبة الثانية قطاع الطرق الذي تحصل على ١١ مشروع بقيمة مالية قدرت بـ ٣١٥,٦٠٠,٠٠٠ دج، وفي المرتبة الثالثة نجد قطاع الري الذي تحصل على ٧ مشاريع بقيمة مالية قدرت بـ ٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دج، وفي المراتب الأخيرة نجد كل من قطاع الهياكل الإدارية الذي تحصل على مشروعين بقيمة مالية قدرت بـ ٨,٠٠٠,٠٠٠دج، وقطاع الدين الذي تحصل على مشروع واحد بقيمة مالية قدرت بـ ٢١,٠٠٠,٠٠٠ دج، وقطاع الصحة الذي تحصل على ثلاث مشاريع بقيمة مالية قدرت بـ ٣١,٠٠٠,٠٠٠ دج، وتختلف المنطقة السهلية عن المناطق الأخرى من حيث استفادت القطاعات بحيث نجد المناطق الأخرى معظم المشاريع وجهت لقطاع التربية والغابات بينما في المنطقة السهلية الاستثمار موجه نحو قطاع التربية والطرق والري.

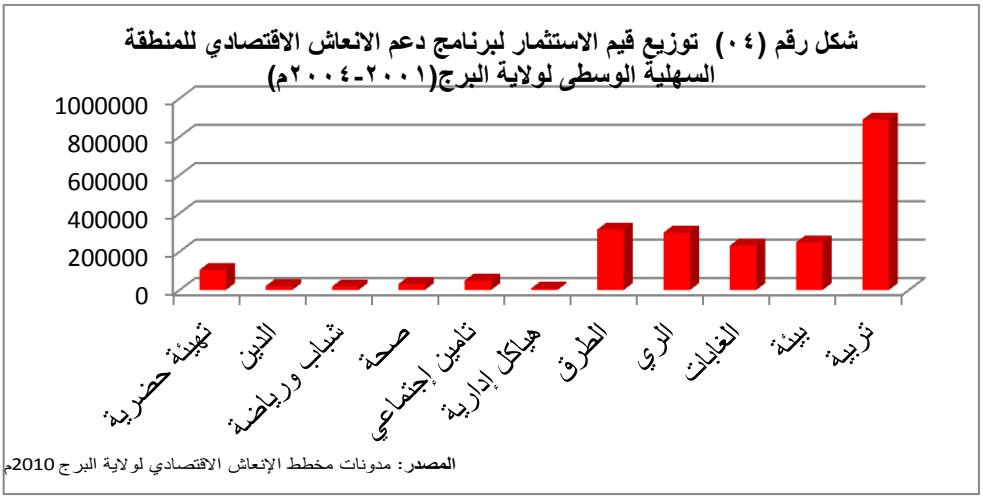

شكل رقم (٠٤) توزيع قيم الاستثمار لبرنامج دعم الانعاش الاقتصادي للمنطقة السهلية الوسطى لولاية البرج(٢٠٠١-٢٠٠٤م)

المصدر: مدونات مخطط الإنعاش الاقتصادي لولاية البرج 2010م

ج- المنطقة الجبلية الجنوبية:

لا يختلف الوضع في المنطقة الجبلية الجنوبية عن المنطقة الجبلية الشمالية بحيث تحصلت المنطقة على ٣٠ مشروع في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي بغلاف مالي قدر بـ ٧٦٠,٥٨٦,٠٠٠ دج، موزعة على ٧ قطاعات، حيث نجد في المرتبة الأولى قطاع التربية الذي تحصل على ١٤ مشروع بقيمة مالية قدرت بـ ٣٨٠,٤٦٢,٠٠٠ دج، وفي المرتبة الثانية نجد قطاع الغابات الذي تحصل على ٣ مشاريع بقيمة مالية قدرت بـ ٢٤٣,٥٥٤,٠٠٠ دج وفي المرتبة الثالثة نجد قطاع الطرق الذي تحصل على ٧ مشاريع بقيمة مالية قدرت بـ ٩٥,٢٠٠,٠٠٠ دج وفي المراتب الأخيرة نجد قطاع الري الذي تحصل على مشروع واحد بقيمة مالية قدرت بـ ٤,٠٠٠,٠٠٠ دج، وقطاع الشباب والرياضة الذي تحصل على مشروعين بقيمة مالية قدرت بـ ٥,٦٢٠,٠٠٠ دج ثم قطاع التهيئة الحضارية الذي تحصل على مشروعين بقيمة مالية قدرت بـ ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ دج

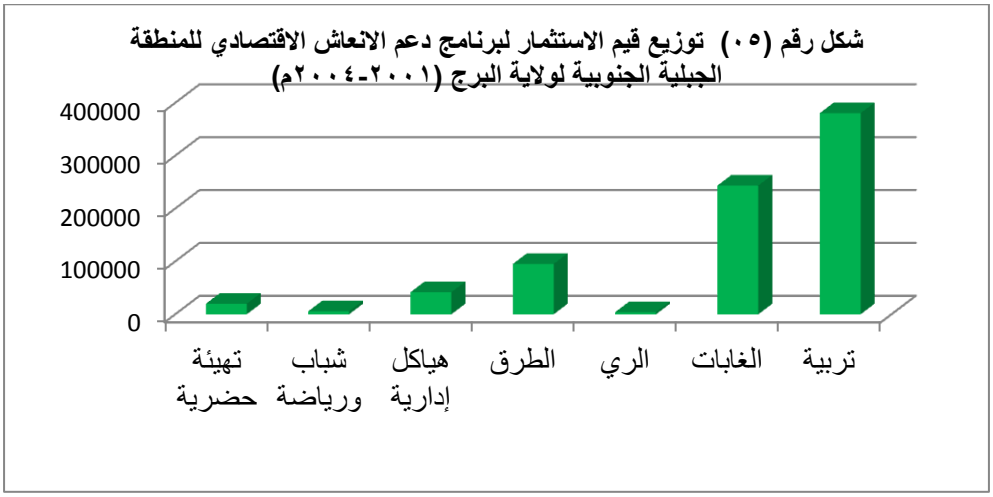

شكل رقم (٠٥) توزيع قيم الاستثمار لبرنامج دعم الانعاش الاقتصادي للمنطقة الجبلية الجنوبية لولاية البرج (٢٠٠١-٢٠٠٤م)

المصدر: مدونات مخطط الإنعاش الاقتصادي لولاية للبرج ٢٠١٠م

خاتمة:

من أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة ما يلي:

- تتمتع ولاية البرج بإمكانيات طبيعية معتبرة، تتمثل في تنوع الأوساط الطبيعية وامتداد واسع لمنطقة السهول بشكل طولي من الشرق إلى الغرب حيث تشكل ٥٠% من مجال الولاية، بالإضافة إلى الثروة المائية بوجود سد في المنطقة، كما نلاحظ أن سكان المنطقة في تزايد مستمر مما تزيد معه حجم الاستثمارات
- اتجهت التنمية إلى فك العزلة على بلديات الولاية في جميع المراحل، كذلك حظي قطاع التربية والري بأولوية الاستثمار في جميع المراحل
- تذبذب في حجم الاستثمارات من سنة إلى أخرى
- تهميش المجالات الريفية الجبلية حيث لم تصل بعد إلى مستوى التنمية التي وصل إليه مجال السهول
- غياب قطاع الفلاحة في عملية التنمية المحلية رغم الإمكانيات الطبيعية والموارد المائية التي تتوفر عليها المنطقة

ومن أهم التحديات التي تواجه التنمية المحلية على مستوى الولاية نجد:

- تركز سكاني كبير في المنطقة السهلية في مساحة تقدر بـ ٢٣٨٠كلم^{٢} حيث تصل الكثافة السكانية في بعض البلديات السهلية ٢٠٨٨,٥٦ن/كلم^{٢} (بلدية البرج)، وتقل كلما اتجهنا نحو المناطق الجبلية الشمالية و الجنوبية (بلدية تافرق في الشمال قدرت الكثافة السكانية بها ٣٥,٥٨ن/كلم^{٢}) و(بلدية أولاد سيدي إبراهيم في الجنوب تصل الكثافة السكانية بها ٤٢,٧٠ن/كلم^{٢})
- أغلب المرافق والتجهيزات متمركزة في المنطقة السهلية الوسطى (المستشفيات، التعليم، الغاز، الكهرباء، المصانع....الخ)، مما أدى بالسكان للتوطن بعاصمة الولاية أو بالبلديات القريبة من بلدية البرج لسهولة الاستفادة من الخدمات

- يمثل الوسط الطبيعي عائق أمام التنمية المحلية، حيث تنقسم ولاية البرج إلى منطقتين هما السهلية تمثل ٥٠% من مساحة الولاية تحظى بتنمية كافية وتوفر جميع الخدمات و٥٠% للمناطق الجبلية التي أغلب بلدياتها ذات مستوى ضعيف من التنمية
- تعاني المناطق الجبلية من التهميش حيث لم تتحصل المناطق الجبلية الشمالية إلى على ٢١،٣٤%من مجموع الاستثمارات و ٢٠،٦٧%بالنسبة للمناطق الجبلية الجنوبية في حين تحصلت المنطقة السهلية على ٥٧،٥٨% من مجموع الاستثمارات الموجهة للولاية
- توجيه أغلب مشاريع التنمية المحلية نحو فك عزلة الولاية وتوفير المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي، والتربية
- غياب القطاع المنتج (خاصة الفلاحة) باعتبار أغلب مناطق الولاية ريفية فلاحية
- غياب مؤشرات كافية لترتيب وتحديد أولويات الحاجات الاقتصادية عند إعداد برامج التنمية المحلية

توصيات

- الاهتمام أكثر بالقطاعات المنتجة مثل القطاع الزراعي والصناعي
- استغلال إمكانيات المنطقة الطبيعية والبشرية (تثمين الموارد المحلية)
- إدماج البعد البيئي في برامج ومشاريع التنمية المحلية
- توسيع الموارد المالية للجماعات المحلية وإشراكها في صنع القرار
- إشراك القطاع الخاص في عملية التنمية المحلية
- مشاركة المجتمع المدني في عملية التنمية المحلية
- تطوير وتدعيم التخطيط المحلي ورفع كفاءة الإدارة المحلية الإقليمية

قائمة المراجع:

١- **أحمد الشريفي (٢٠٠٩م)**،http://sciencesjuridiques.blogspot.com/2009/05/blog-post_31.html

٢- **بن الطاهر الحسين(٢٠١٢م)**، التنمية المحلية والتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، ٢٤(٠١)، ٤٥٣-٤٦٨،

٣- **خميس خليل(٢٠١١م)**، مساهمة القطاع العام والقطاع الخاص في التنمية الوطنية في الجزائر، مجلة الباحث ٠٩(٠١)، ٢٠٣-٢١٢،

٤- **رحماني موسى والسبتي وسيلة(٢٠١١م)**، تمويل التنمية المحلية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، ٢٣(٠١)، ٢٩٣-٣٠٦،

٥- **صالحي صالح(٢٠٠٥م)**، دور الدولة في الحياة الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية، ٠٤(٠١) ٢٢-٤٦

٠٦- **غدير بن سعد الحمود(٢٠٠٤م)**،العلاقة بين الاستثمار العام والاستثمار الخاص في إطار التنمية الاقتصادية في السعودية، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية العلوم الإدارية،جامعة الملك سعود

٠٧- **غريبي أحمد (٢٠١٠م)**، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية، ٠٤(٠٢)، ٠١-١٨،

٠٨- **كمال التابعي(١٩٩٣م)**، تغريب العالم الثالث، دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية، القاهرة، دار المعارف

٠٩- **منصور الزين(٢٠٠٧م)**، آلية تشجيع وترقية الاستثمار كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية، دكتورا دولة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر

١٠-**منال طلعت محمود(٢٠٠٣م)**، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،

١١-**نور الدين روابنية (٢٠١١م)**، التنمية بين إشكالية تحديد المفهوم ومتطلبات الواقع، مجلة العلوم الإنسانية، ٢٣(٠١)، ١٨٧-٢٠١

١٢ -**Christiane gagnon(1996)**, développement local viable, approches, stratégies et défis pour les communautés, revue coopératives et développement, 26, (02) ,p62-83

١٣-**Didier ridoret(2011)**, l'investissement public malgrers les difficultés, éditions le journal officiel de la république française

١٤-**le gouvernement algérien(2005)**, rapport national sur les objectifs du millénaire pour le développement, édité par le gouvernement algérien

١٥-**Hamza cherif**(2007), population et emploi en Algérie, tendance récentes et perspectives, revue RRES, n01 pp1-38, Algérie

١٦-**Pecqueur bernard**(1989), le développement local, éditions Syros, paris, France

١٧-**Soltane khaled**(2007), l'investissement local et dynamique des territoires cas de constantine, mémoire de magistère en économie, université de constantine